

معهد الجمهورية لمنهجيات البحث

العلمي

Republic Institute for Scientific Research

Methods

اللجنة الأكاديمية

دورة المستوى المبتدئ في مناهج البحث العلمي

المحاضرة الحادية عشر

البحث الكيفي

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

المدة: ساعة ونصف الساعة

مراجعة المحاضرة العاشرة

تناولنا في المحاضرة السابقة:

➤ مفهوم القياس

➤ أنواع المقاييس

➤ مبادئ بناء أداة جمع بيانات، أو أداة قياس بيانات.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

المحاضرة الحادية عشر

سنتناول في هذه المحاضرة:

تصميم البحث الكيفي.

في نهاية المحاضرة، سنتكلم عن كيفية تقييد الهوامش في البحث.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

✓ في محاضرة سابقة ميّزنا بين البحث الكمي والبحث الكيفي.

✓ في المحاضرة السابقة تكلمنا عن التقنيّة الأساسيّة في البحث الكمي الوصفي وهي القياس.

□ سنتكلم هنا عن البحث الوصفي الكيفي.

➤ معظم الدراسات التي تنتجها مراكز البحوث السوريّة هي من النوع الكيفي الوصفي.

➤ ما سيذكر في هذه المحاضرة هو المبادئ الأساسيّة في البحث الكيفي.

معهد الجمهوريّة
لمنهجيّات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

□ مراجعة أهم النقاط التي تعطي البحث الكيفي مميّزاته ووظائفه:

➤ البحث الكيفي هو بحثٌ معمّقٌ في ظاهرةٍ معيّنة

➤ يدرس حالةً حرجةً أو غامضةً، لا يوجد إطارٌ تفسيريٌّ مقتنعٌ يمكن أن يفسرها.

➤ يدرس حالةً جديدةً ومعقدةً (التعقيد = هناك الكثير من العوامل التي تتفاعل مع بعضها داخل هذه الظاهرة).

➤ يحاول سبر ماهية العلاقة بين متغيرين، لا وصفها وحسب.

➤ تناط به مسؤولية تطوير إطارٍ تفسيريٍّ ما.

➤ لا يمتلك قدرة البحث الكميّ في التعميم والموضوعية، وفي تعزيز الإطار التفسيريّ بالتالي.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

➤ لا يتعامل البحث الكيفي مع قيم مكممة.

➤ لا يتعامل مع قضية من شكل: (20) شخصًا أجابوا عن السؤال الأول بنعم، لا توجد فئات تحوي قيمًا عددية أو تكرارات كمية.

➤ يتعامل مع قضايا كيفية: حيث كل عبارة أو «بيان» (مفرد بيانات) له من الأهمية التحليلية ما يميزه عن آخر.

➤ تمتلك البيانات الكيفية درجة تعقيد أعلى من البيانات الكمية.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

□ هناك طريقتان أمام البحث الكيفي: استقرائي واستنتاجي.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

➤ يفضل بعض الباحثين أن يكون البحث الكيفي استقرائياً دائماً، لأنه - برأيهم - لا فائدة حقيقية منه إن كان استنتاجياً.

➤ يمكن أن يكون استنتاجياً - استقرائياً كذلك.

➤ للبحث الكيفي هيكلٌ مشابهٌ تماماً للبحث الوصفي الكمي، إلا أنه قد لا يحوي الفروض البحثية إن كان استقرائياً.

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

➤ يحدّد الباحث مشكلة بحثه.

➤ يحدّد أسئلة البحث.

➤ يحدّد مجتمع البحث وعيّنة البحث.

➤ يحدّد أداة جمع البيانات، وهي ليست أدوات قياس.

➤ يبدأ التحليل بعد جمع البيانات.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

➤ عيّنة البحث هي عيّنة غير احتماليّة؛ أي هي عيّنة قصديّة.

معهد الجمهوريّة
لمنهجيات البحث
العلمي

➤ يجب على الباحث أن يراعي فيها احتواءها ميّزاتٍ وخصائصٍ متنوّعةً قدر الإمكان، كي يكون تحليله دقيقًا ومعبرًا عن الواقع.

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

➤ على الباحث أن يذكر في بحثه كيف اختار مفردات عيّنته، وفي أيّ زمانٍ وأيّ مكانٍ.

البحث الكيفي

□ أدوات جمع البيانات في البحث الكيفي:

➤ المقابلة

➤ الملاحظة

➤ استبيان تحليل المضمون وتحليل الخطاب.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

- كيف يُجري الباحث تحليله بعد جمع البيانات؟
 - قد يجمع الباحث (40 أو 50) صفحةً من البيانات
 - كيف يستطيع أن يتعامل مع هذا الكمّ الصغير من البيانات؟
 - كيف يمكن أن يتعامل مع هذا الكيف المعقّد من البيانات؟
 - إنّ عملية التحليل الكيفي هي عملية تلقائية يقوم بها أيّ كاتبٍ صحفيّ، أو محلّل.
 - البحث الكيفي له إجراءاتٌ تميّزه عن المقال الصحفيّ أو التحليليّ من حيث:
1. الموضوعية
 2. التعميم

البحث الكيفي

□ كلمة السرّ في التحليل الكيفي:

بناء الفئات

✓ لكنّ الفئات هنا مختلفة عن الفئات الكميّة التي تكلمنا عنها في المحاضرة السابقة.

□ الفئة هنا: مفهوم يتمّ تعريفه، يدخل ضمنه عدّة عناصر تدعى «ما صدق» الفئة، هذه العناصر هي من البيانات التي جرى جمعها

➤ كلُّ فئة: جامعة مانعة

➤ الفئات تغطّي جميع البيانات التي جرى جمعها

➤ أيّ بيانٍ من البيانات المجموعة، يجب أن يحقق الشرطين التاليين من خلال بناء الفئات:

1. يمكن وضعه ضمن إحدى الفئات.

2. لا يمكن وضعه في فئتين معًا.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

► يقرأ الباحث البيانات، ويضع فئات مناسبة لها: يقوم بتصنيفها.

► يجرب هذه الفئات على جزء من العينة، ليتأكد من دقتها وتحقيقها للشروط التعريفية للفئات.

► يعدّل الباحث فئاته مرّة أو مرّتين، حتى يصل إلى فئات ذات جودة عالية:

1. جامعة

2. مانعة

3. واضحة

4. يمكن لأيّ باحثٍ آخر أن يستخدم تعريفاتها ويطبّقها على البيانات ذاتها، فيحصل على التصنيف ذاته (أي يكون ما صدق الفئات متطابقاً بين مجموعة من الباحثين المختلفين) وهذا شرط الموضوعية.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

➤ يصبح لدينا الآن فئات، أي نظام تصنيف.

○ ماذا تعني الفئات؟

إذا كان لديك مجموعة من الخيوط القطنية بيضاء اللون المتشابكة مع بعضها، (البيانات بعد جمعها، وتسمى البيانات الخام) تأتي بمجموعة من الألوان المختلفة (يفضل أن تكون زيتية، ولو كانت أعلى ثمنًا من المائية) (تمثل هذه الألوان الفئات)، تلون كل خيط صغير بلون أزرق، وكل خيط طويل ملتف (4) عقد بلون أحمر، وكل خيط دائري حلزوني المسار بلون أسود... وهكذا (تمثل هذه العملية تصنيف البيانات)، يصبح لديك مجموعة من الخيوط المتميزة عن بعضها. ويمكن الآن بسهولة اكتشاف العلاقات الكامنة بينها.

➤ لاحظ أن اللون (الفئة) ليس جوهريًا (من ماهية) بالنسبة للظاهرة المدروسة، إنه علامة خارجية

✓ وبالتالي هناك إمكانيات لا نهائية لصناعة عددٍ لانهائي من الفئات للظاهرة ذاتها

➤ لكن أهمية الفئات: تتعامل مع (4 أو 5) ألوان بدلًا من آلاف الخيوط المعقدة.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

□ تصميم الفئات ليس اعتباطيًا، تصميم الفئات يكون ضمن نظام هرمي بنائي.

➤ لكل فئة موقعها المدروس بالنسبة لباقي الفئات.

➤ مجموعة هذه المواقع تشكّل نظامًا.

○ هل يكون هذا النظام متدرّجًا من الأكثر عمومية إلى الأقلّ عمومية؟

➤ لا

➤ لماذا؟

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

لجميع البيانات الدرجة ذاتها من العموميّة
بالتالي:

جميع الفئات التي تصنّف هذه البيانات ذات عموميّة متساوية الدرجة.

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

- هذا النظام الذي يجمع الفئات:
- يوضح كيف تتعلّق الفئات ببعضها.
- يعبر عن انسياب تحليل الباحث.
- يساعد الباحث على بناء التجريد.
- حيث يبني الباحث فئةً أكثر تجريدًا من الفئات الموجودة بطريقة استقرائية من الفئات (أو فئة) ← فئة أكثر تجريدًا.
- التجريد يساعد الباحث على تعميم نتائجه خارج إطار مجتمع البحث.

البحث الكيفي

➤ دراسة كيف تتعلق الفئات ببعضها

➤ استخدام المنطق

➤ استخدام الحسّ السليم

□ هي الأدوات اللازمة للخلوص إلى نتائج البحث الكيفي.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

□ هل البحث الكيفي قابلٌ للتعميم؟

■ هناك من يقول: البحث الكيفي يتغير من باحثٍ إلى باحثٍ آخر؛ لأنه قائمٌ على التفاعل بين الباحث والمبحوث، وبالتالي لا موضوعية عالية وبالتالي لا تعميم.

■ هناك من يقول: إنَّ البحث الكيفي قادرٌ على تحقيق التعميم إذا:

1. صرّح الباحث عن كيفية اختياره لفئاته.

2. === اختيار العينة.

3. === بناء نتائجه.

4. تأكد من ثبات الفئات.

□ على كلِّ حال، على الباحث في البحث الكيفي أن يسعى لإقناع الباحثين الآخرين بأدقّة تحليله وموضوعيته.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

البحث الكيفي

➤ هكذا نكون قد انتهينا من البحث الكيفي.

□ بقي أن نذكر موضوعين منفصلين: الأول هو الصدق والثبات، والثاني هو
كيفية تقييد المراجع في البحث.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

الصدق والثبات

□ هما مفهومان يتعلّقان بأدوات البحث: سواء أكان كمّيًا أم كيفيًّا.

□ الصدق:

➤ الأداة تقيس ما هي معنيّة بقياسه.

✓ يتمّ التأكد من الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء.

□ الثبات:

➤ الأداة تؤدّي إلى النتائج نفسها، إذا استخدمها باحثان على البيانات ذاتها وفي الشروط ذاتها.

➤ الأداة تؤدّي إلى نتائج متماثلة، إذا استخدمها الباحث على بياناتٍ مماثلةٍ وفي ظروفٍ مشابهةٍ غير مطابقةٍ.

➤ الأداة تؤدّي إلى النتائج ذاتها، إذا طبّقها الباحث على المفردات ذاتها بعد فترةٍ زمنيّةٍ من تطبيقها لأول مرّةٍ على المفردات ذاتها.

معهد الجمهوريّة
لمنهجيّات البحث
العلميّ

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

كتابة المراجع في الهوامش

□ يتم تقييد المرجع في الهامش بعدة طرق نختار منها الطريقة التالية:

➤ اسم المؤلف (اسم العائلة، الاسم الشخصي)

➤ اسم الكتاب

➤ رقم الطبعة

➤ اسم المترجم (إن كان المرجع مترجمًا)

➤ مكان النشر

➤ دار النشر

➤ تاريخ النشر

➤ رقم الصفحة التي أُخذ منها الاقتباس.

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

كتابة المراجع في الهوامش

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods

- إذا لم يكن هناك تاريخ نشر، نكتب (د.ت)
- إذا لم يكن هناك مكان نشر، نكتب (د.م)
- إذا لم يكن هناك دار نشر، نكتب (د.ن)
- إذا كان هناك أكثر من مؤلف، نكتب اسم أكثرهم شهرةً ونضيف (وآخرون)
- إذا استخدمنا المرجع مرّةً أخرى في البحث، لا نعيد توثيقه بالطريقة نفسها، وإنما نكتفي بما يدلّ عليه دون لبس، كأن نكتب اسم الكاتب فقط، (أو اسم الكاتب واسم الكتاب فقط، إن كان للكاتب نفسه مرجعٌ آخرٌ قد تمّ استخدامه في البحث) ونضيف (مرجع سابق) ثم رقم الصفحة.
- إذا كان الكتاب محرّرًا لا مؤلّفًا، نضيف بعد اسم الكاتب (محرّر أو تحرير).

انتهت المحاضرة العاشرة، والأخيرة في
الدورة،

شكرًا لإصغائكم

نتمنّى لكم التوفيق في مسيرتكم العلميّة

معهد الجمهورية
لمنهجيات البحث
العلمي

Republic Institute
for Scientific
Research
Methods